ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2025) Vol (16) Issue (6) section(2) : 122-147
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.25.16.6.2.7

Verses Rejecting Extremism in the Holy Quran: Selected Examples - An Objective Study

Dr. Nour Saad Hamoud *

Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education, College of Education for Humanities, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Verses, renunciation, extremism, fanaticism, division.

ARTICLE HISTORY:

Received: 18 / 5 /2025

Accepted: 22 / 6 / 2025

Available online: 30 /6 /2025

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon the trustworthy Prophet Muhammad, may Allah bless him and grant him peace, who was sent as a mercy to the worlds, and upon his family and all his companions, and upon those who follow their guidance until the Day of Judgment. Now then: This research is entitled: (Verses Rejecting Extremism in the Glorious Qur'an: Selected Examples: An Objective Study). Based on the principles of Islamic law and its goal of achieving social and psychological security, I chose this topic to clarify the Glorious Qur'an's position on rejecting extremism, emphasize the strengthening of social security for individuals and groups in the contemporary world, and outline solutions to the contemporary scourge that threatens societal security, namely extremism. I base these solutions on Islamic law.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

*Corresponding author: E-mail: noor.s.hammod@tu.edu.iq

آيات نبذ التطرف في القرآن الكريم نماذج مختارة – دراسة موضوعية–

م.د. نور سعد حمود

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله وأصحابه أجمعين ومن اهتدى بهديهم الى يوم الدين أما بعد:

جاء هذا البحث بعنوان : (آيات نبذ التطرف في القرآن الكريم نماذج مختارة دراسة موضوعية) وانطلاقاً من مبدأ الشريعة الإسلامية وهدفها في تحقيق الأمن الاجتماعي والنفسي وكان اختياري البحث في هذا الموضوع لبيان موقف القرآن الكريم من نبذ التطرف والتأكيد على تعزيز الامن الاجتماعي للأفراد والجماعات في العالم المعاصر وبيان حلول لآفة العصر التي تهدد الامن المجتمعي ألا وهو التطرف مستندة في هذه الحلول للتشريع الإسلامي .

الكلمات الدالة: آيات ، نبذ ، التطرف ، غلو ، فرقة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد –صلى الله عليه وسلم–
أما بعد ...

فيعد التطرف من اكثر القضايا اثارة للجدل من قبل رجال الفكر والتربية والثقافة والدين ذلك ان نمو الظاهرة وانتقالها الى اطوار واشكال جديدة يدعونا الى قراءة اكثر عمقا ، ودراسة المتغيرات والابعاد الجديدة التي بدأت تأخذها وذلك من منظور فكري تربوي يلقى الضوء على ما للتربية وللتوعية تأثيراً على القضاء عليها فالمعروف ان التطرف الفكري له اثاره ونتائجه من الاضرار الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتنموية كما اوضحت ذلك العديد من الدراسات الاجتماعية والتربوية وعلى الرغم مما يبذل من جهود على المستوى المحلي والعربي والاسلامي في التصدي للانحراف الفكري فان انتشاره يزداد ، فعلى الرغم ما للدور الايجابي الذي تؤديه التربية في تفعيل اليات الضبط في المجتمع الا ان التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم والمجتمع في الوقت الحاضر اصبحت تفرض على القائمين على العملية التربوية في الاسرة والمدرسة وغيرها مسؤوليات مضاعفة تتجاوز حدود التعليم في نمطيته التقليدية وتفرض عليهم الاطلاع ايضا بدور اكثر اهمية في تشريب الناشئة والمعايير والقيم التي تحافظ على امن واستقرار المجتمع ، ان المسؤولية التربوية في الوقت الحاضر اصبحت تعاني اليوم من الكثير من الضغوط بسبب قصور البعض على اداء ادوارهم المنوطة بهم مما يتطلب اعادة النظر فيها بعقلية انفتاحيه لا ترفض القديم كله ولا تقبل الجديد كله دون دراسة وتمحيص وفي نفس الوقت تراعي حدود الاعتدال والوسطية بعيدا عن الشطط والانحراف.

وانطلاقاً مما بينت سابقاً ، وكذلك توجيه وزارة التعليم العالي للدراسة في مثل هكذا موضوعات كانت لي رغبة الكتابة في احد الموضوعات التي تعد من آفات العصر الحالي ، وأسميته :(**آيات نبذ التطرف في القرآن الكريم –دراسة موضوعية**) ، واساله تعالى أن أكون قد وضعت شيء ميسر مختصراً يبين مدى نبذ القرآن الكريم للتطرف والغلو وبيان سماحتها ودعوتها الى الوسطية والاعتدال .

الدراسات السابقة :

١. أسباب الغلو والتطرف عند الشباب وسبل معالجتها من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية : وهو بحث لفضل الله عبده أحمد فضل السيد ، نشر في : جامعة الأزهر –كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالشرقية ، مجلة آفاق المجلد:٤، العدد :١ في ٢٠١٧م ؛ إلا أني لم استطيع الحصول عليه للاستفادة منه .

٢. بحث : أسباب الغلو الفكري وسبل علاجه في ضوء القرآن الكريم وهو بحث للمؤلفين فايز حسان سليمان أبو عمرة ، وعبدالسميع خميس العرابيد ، نشر في : الجامعة الإسلامية في غزة ، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية ، المجلد ٢٥، العدد: ١ ، ومنهج

هذا البحث كان عن أسباب الغلو الفكري بينما كان بحثي عن الآيات التي تنبذ التطرف – دراسة موضوعية بشكل عام.

وغيرهما من الدراسات السابقة والتي اتخذت منها مصادراً في بحثي هذا.

واقتضت أن تكون الدراسة تحتوي على مقدمة وثلاثة مباحث وهي كالآتي :

المبحث الاول: مفهوم نبذ التطرف وأسبابه ، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف نبذ لغةً واصطلاحاً ، والمطلب الثاني: تعريف التطرف لغة واصطلاحاً، و المطلب الثالث: الألفاظ ذات الصلة بنبذ التطرف .

المبحث الثاني: نبذ التطرف في القرآن الكريم ، وفيه المطلب الاول: آيات نبذ الفرقة، ويتمثل بالآيات : (سورة آل عمران الآيتان : ١٠٣ و ١٠٥وسورة الأنعام الآية: ١٥٩)، والمطلب الثاني: آيات النهي عن الغلو في الدين ، ويتمثل بالآيات : (سورة النساء الآية : ١٧١ و سورة المائدة الآية : ٧٧) .

المبحث الثالث: أسباب التطرف الفكري وآثاره وسبل معالجته ، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الاول: أسباب التطرف الفكري ، والمطلب الثاني: آثار التطرف الفكري على الفرد والمجتمع ، والمطلب الثالث: سبل معالجة التطرف الفكري ، واختتمت هذا كله **بالخاتمة** واهم الاستنتاجات التي توصلت إليها من الدراسة ، ويليها قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في كتابتي للبحث .

و في الختام أسأل الله تعالى العون والتوفيق والسداد ، وأن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفعني به يوم الدين إنه سميع مجيب ، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين.

****

المبحث الاول: (مفهوم نبذ التطرف وأسبابه) :

المطلب الأول :تعريف نبذ لغةً واصطلاحاً :

اولاً : تعريف نبذ لغةً :

يطلق لفظ نبذ في اللغة ويراد بها :

١. (طرحك الشيء من يدك أمامك أو خلفك، والمنابذة: انتباذ الفريقين للحرب، ونبذنا عليهم على سواء أي نابذناهم الحرب إذا أنذرهم وأنذروه) [١] .

٢. (النون والباء والذال أصل صحيح يدل على طرح وإلقاء، ونبذت الشيء أنبذه نبذا: ألقيته من يدي. والنبيذ: التمر يلقى في الآنية

(١) كتاب العين : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ،١٤٣١هـ ، د.ط. :٨/ ١٩١ .

ويصب عليه الماء) [١].

٣. وهو : (طرحك الشيء من يدك امامك او ورائك ونبذت الشيء اذا القيته) [٢].

٤. (هو القاء الشيء وطرحه لقلة الاعتداد به... قال تعالى:﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ [٣]) [٤].

ثانياً : تعريف النبذ اصطلاحاً :

تستخدم لفظة النبذ ويراد بها اصطلاحا كما يراد بها لغة فقد عرفها الاكاديميون في مجالات متعددة بانها :

١. (النَّبْذُ: طرح الشيء مع التباعد عنه، ويُستعمل في الخير والشر، كقوله تعالى:﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ [٥] أي تركوها وأعرضوا عنها) [٦] .

٢. أما في التفسير فمعناه : (الترك الجازم، كنبذ العهود في قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانۢبِذْ إِلَيْهِمْ ﴾[٧] ، أي: أَعلِمْهم بقطع العهد) [٨] .

هذا وغيرها من المعاني التي جعلتني أتوصل أن المعنى الاصطلاحي للفظة نبذ يكاد يكون مقارب أو هو نفسه المعنى اللغوي فعندما يتم استخدام هذا المصطلح ، يقصد به غالباً رفض فكرة أو مفهوم معين ، أو يقصد بع استبعاد شيء معين [٩] .

---

(١) معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبي الحسين (٣٩٥هـ) ،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م ،د.ط. : ٣٨٠/٥.

(٢) لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر ، بيروت، ١٤١٤ هـ ، ط٣ : ١٧٥/١٤.

(٣) سورة ال عمران، من الآية : ١٨٧ .

(٤) المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (٥٠٢هـ)، تحقيق : صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية ، دمشق – بيروت ، ١٤١٢ هـ ، ط١ : ٧٨٨ .

(٥) سورة ال عمران، من الآية : ١٨٧ .

(٦) المفردات في غريب القرآن: للراغب الأصفهانى: ٧٨٨ .

(٧) سورة الانفال، من الآية : ٥٨ .

(٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م ، ط١: ٢١٣/٤ .

(٩) ينظر : القاموس المحيط: لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م ، ط٨ :٣٨٨ ؛ و معجم اللغة العربية المعاصرة : د أحمد مختار عبد الحميد عمر (١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م ،ط١ : ٢١٥٧/٣.

المطلب الثاني : تعريف التطرف لغةً واصطلاحاً :

أولاً: تعريف التطرف لغةً:

فالتطرف لغة : (رجل طرفٌ ومُتَطَرِّفٌ ومُستطرف : لا يثبت على أمر ، وطرفت عينه إذا أصيبت بشيء فدمعت ، والطرف الناحية من النواحي والطائفة من الشيء ، قال تعالى : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ ﴾ [1]،يعني الصلوات الخمس، فأحد طرفي النهار صلاة الصبح والطرف الآخر فيه صلاتا العشاء... أي الانسان الذي يُستبد برأيه ويتجاوز حدود الاعتدال، فالمتطرف قد يكون واقع في احد الطرفين ، أما أن يكون في أقصى البداية أو يكون في أقصى النهاية ، وقد يكون متذبذب أي لا يستقر أو يثبت على أمر ، وهذا وصف للمتطرف المتعصب لرأيه والمستبد به)[2].

ثانياً: تعريف التطرف اصطلاحاً:

أما عن معنى التطرف في الاصطلاح، فقد وردت عدة تعريفات أورد منها على سبيل المثال لا الحصر:

١. عُرِف التطرف بأنه : (ابتعاد عن متوسط ما ، سواء يمينه أو عن يساره، والوسطية إن لم تكن نهج الاستقامة لكانت انحرافًا، والسلوك المنحرف هو سلوك ينحرف عن العرف، والتقاليد، والمعايير المعمول بها في مجتمع ما) [3] .

٢. وعرف أيضاً بأنه: (الشطط في فهم مذهب أو معتقد أو فلسفة أو فكر، والغلو في التعصب لذلك الفهم، وتحويله إلى حاكم لسلوك الفرد أو الجماعة التي تتصف به، والاندفاع إلى محاولة فرض هذا الفهم والتوجه على الآخر بكل الوسائل ومنها العنف والإكراه) [4] .

٣. وهو (وصف يستخدم للتعبير عن خروج الإنسان المتطرف أو المنحرف إلى ما يتجاوز المألوف أو المتفق عليه او المتعارف عليه ، اي إنه الابتعاد) [5].

٤. (هو المبالغة في الامر ومجاوزة الحد فيه الى حيز الاسراف) [6].

---

(١) سورة هود، من الآية :١١٤ .

(٢) لسان العرب : لابن نظور : ٢٥٧/٩ .

(٣)معجم المصطلحات التربوية والنفسية: لحسن شحاتة، و زينب النجار ، مراجعة : حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية– اللبنانية– القاهرة ، ٢٠٠٣،ط١: ١٠٦ ؛ و الوسطية في القرآن الكريم : لمحمد علي الصلابي ، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة – القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ط١ : ١٤١؛ و دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري: لبدر محمد ملك، و لطيفة حسين الكندري ، القاهرة، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر: ١٤ .

(٤) التطرف خبز عالمي : لراشد المبارك ، دار القلم– دمشق، ٢٠٠٦م، ط١ : ٢١.

(٥) الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية : للدكتور محمد الدغيم الدغيم ، ، كلية التربية الأساسية ، الكويت ، ٢٠٠٥ م : ٤ .

(٦) الاعتصام : لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (٧٩٠هـ)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م ، ط١ : ١/ ٣٩٢.

٥. والذي اميل اليه واستنتجه من المعاني المتعددة للتطرف انه المبالغة في الامر ومجاوزة الحد فيه الى حيز الاسراف ، وأنه مصطلح يضاد مصطلح الوسطية لتي امرنا بها الدين الإسلامي القويم .

المطلب الثالث : الالفاظ ذات الصلة بنبذ التطرف :

أولاً : لفظة الغلو :

وهو في اللغة : (مجاوزة القدر ومجاوزة الحد) [١] ، وهو : (مأخوذ من "غلا في الأمر غلواً أي: تجاوز حده) [٢] ، وعرفه صاحب معجم مقاييس اللغة بقوله هو: (مجاوزة الحد) [٣] .

و الغلو اصطلاحاً: فعرفه الإمام الشاطبي[٤] رحمه الله تعالى بقوله: (الغلو: هو المبالغة في الأمر ومجاوزة الحد فيه إلى حيز الإسراف) [٥] .

فالغلو هو مجاوزة حد الاعتدال وهذا هو وجه الشبه بينه وبين التطرف، حيث وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ﴾ [٦] ، ففي هذه الآية الكريمة يحذرنا الحق سبحانه وتعالى من الوقوع فيما وقعت فيه الأمم السابقة حين تطرفت وانصرفت عن منهج رب العالمين فاتخذت الغلو والإفراط منهجًا لها ، وهو عين التطرف [٧] .

فنلاحظ كيف الله تعالى ينهى اهل الكتاب عن الغلو وهو مجاوزة الحد ، وغلو النصارى في نبيهم – عليه السلام – حتى جعلوه رباً [٨] .

ثانياً : لفظة التشدد :

ومعناه في اللغة : (التَّشَدُّدُ: التَّمَسُّكُ بِالأَمْرِ بِعُنْفٍ وَقَسْوَةٍ، يُقَالُ: تَشَدَّدَ فِي الأَمْرِ إِذَا أَخَذَ بِحَزْمِهِ وَغَلَظَتِهِ) [٩].

---

(١) معجم مقاييس اللغة : لابن فارس : ٤ / ٣٨٨ .

(٢)المحكم والمحيط الأعظم : لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية –بيروت ، ٢٠٠٠ م، ط١ : ، ٦/ ٥٧ .

(٣) معجم مقاييس اللغة : لابن فارس : ٤/ ٣٨٨ .

(٤) هو : أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي، الغرناطي، المالكي الشهير بالشاطبي، فقيه أصولي، مات عام ٧٩٠ هـ، من مؤلفاته: الموافقات، والاعتصام، ينظر: كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج : لأحمد بابا التنبكي، تحقيق: د.علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م ، ط١ : ١/ ٩١ .

(٥) الاعتصام : للشاطبي : ١/ ٣٠٤ .

(٦) سورة النساء، من الأية : ١٧١ .

(٧) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن: للطبري : ٧/٧٠٠ .

(٨) الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ =١٩٦٤م،ط٢ : ٦/٢١.

(٩) لسان العرب : لابن منظور : ٣/٢٢٥.

واصطلاحاً : (التشدد هو التعسير على الناس بما لم يأذن به الله، وهو من أسباب النفور عن الدين) [١] ، ، وهو (التشدد المذموم هو الزيادة على المشروع في العبادة أو المعاملة) [٢].

ومنه قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴾ [٣]، وفيها ينهى الله سبحانه وتعالى المؤمنين ان يسألوا عن اشياء ان ان ظهرت لهم تسؤهم ، وأمرهم يعدم التشدد في جميع أمورهم [٤].

ثالثاً : لفظة التنطع:

في اللغة : التعمق والتكلف في الشيء والتشدق به، يقال: تنطع في الكلام، أي: تعمق فيه إظهارا للفصاحة. والمتنطعون: الذين يتكلمون بأقصى حلوقهم تكبرا، وهو مأخوذ من النطع، وهو: الغار الأعلى في الفم، ثم استعمل في كل تعمق قولا وفعلا، وهو من أنواع الغلو. ومن معانيه: التشبع في الأكل[٥].

واصطلاحاً هم : (المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في اقوالهم وافعالهم) [٦] .

ومنه قوله – صلى الله عليه وسلم – :((هلك المتنطعون))[٧] أي خاب وخسر والمتنطعون أي المتعمقون الغالون في الشيء من عبادة كانت أوغيرها وهم أيضاً المتعمقون الخائضون فيما لا يعنيهم و التنطع هو التعمق والغلو والتكلف لما لم يؤمر به [٨].

---

(١) التعليق على السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية : لمحمد بن صالح العثيمين (١٤٢١هـ) ، دار الوطن ،١٤٣٩هـ ، د.ط. : ١٢٣ .

(٢) معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية ، حلب، ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م ، ط١: ٥٦/٢.

(٣) سورة المائدة ، الآية : ١٠١ .

(٤) ينظر : معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي: لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي الشافعي (٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي ،بيروت، ١٤٢٠ هـ ، ط١: ٩٢/٢-٩٣.

(٥) ينظر : معالم السنن : للخطابي : ١٨٦/٤؛ و جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم: لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب (٧٩٥ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ،و إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة ، بيروت،١٤١٧هـ= ١٩٩٧ م ، ط٧ : ١٧٢/٢ .

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ، و محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م، د.ط. : ١٦٤/٥.

(٧) صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ ، د.ط. :٢٠٥٥/٤، كتاب العلم / باب هلك المتنطعون ، حديث رقم :(٢٦٧٠) .

(٨) ينظر : غريب الحديث: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق : الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م : ط١ :٤١٨/٢ ؛ و التَّنويرُ=

المبحث الثاني: (نبذ التطرف في القرآن الكريم) :

المطلب الاول :آيات نبذ الفرقة :

وردت الكثير من الآيات التي تتكلم عن بيان نبذ القرآن الكريم للفرقة ومنها :

١. قول الله تعالى : ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [١] :

معنى ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ أي : تعلقوا بأسباب الله جميعاً وتمسكوا بدين الله الذي أمركم به ، وعهده الذي عهده إليكم في كتابه إليكم من الألفة والاجتماع على كلمة الحق، والتسليم لأمر الله، فالحبل في الآية الكريمة هو السبب الذي يوصل به الى البغية والحاجة ، ولذلك سُمي الأمان حبلاً، لأنه سبب يوصَل به الى زوال الخوف ، والنجاة من الجزع والذعر ، وحبل الله هو الجماعة [٢].

وقال بعض المفسرون ان معناها اعتصموا بعهد الله وكتابه الذي هو حبله المتين وصراطه المستقيم ، ثم امرهم الله تعالى بالجماعة ونهاهم عن التفرقة والامر بالإجتماع والإئتلاف ، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم ،وخيف عليهم الإفتراق والإختلاف ، وقد كنتم على شفا حفرة من النار بسبب تفرقكم فأنقذكم الله منها عندما هداكم للإيمان كي لا تتفرقوا كما تفرقت هذه الأمة الى ثلاثٍ وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي ما عليه النبي _ صلى الله عليه وسلم _ واصحابه[٣].

ويتبن من الآية الكريمة أمر الله تعالى للناس بما فيه صلاح أنفسهم لأخراهم ، وذلك يكون بأمرهم بما فيه صلاح حالهم في دنياهم ، ويتحصل هذا بالاجتماع على الدين وعدم التفرق فبالاجتماع والامتناع بحبل الله ودينه والاتحاد قوّة ونماء ، ويصور الله _ جل علاه _ حالهم في قوله :﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ فحالهم الَّتي كانوا عليها من العداوة والتفرقة ووفي بيان حالهم هذا هنا انكشاف فائدة الحالة الَّتي أمروا بأن يكونوا عليها وهي الاعتصام جميعاً بجامعة الإسلام الَّذي كان سبب نجاتهم من الفرقة والعداوة ، وفي ضمن ذلك تذكير بنعمة الله تعالى ، الّذي اختار لهم هذا الدّين ، وفي ذلك تحريض على إجابة أمره تعالى إياهم بالاتِّفاق ، والتَّذكيرُ بنعمة الله تعالى هنا طريق من طُرق مواعظ الرّسل ، وقوله :﴿ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً ﴾ معتبر فيها التَّعقيب من قوله :﴿ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾ إذ النعمة لم تكن عند العداوة ، ولكن عند

= شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ: لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الصنعاني، أبي إبراهيم (١١٨٢هـ)، تحقيق : د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ١٤٣٢ هـ = ٢٠١١ م ، ط١ : ٢٣/١١ .

(١) سورة ال عمران، الآية : ١٠٣ .

(٢) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : للطبري: ٦٤٣/٥-٦٤٩ .

(٣) ينظر : تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤ هـ)، تحقيق : سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م ، ط٢ : ٨٩/٢ -٩٠.

حصول التأليف عقب تلك العداوة وقوله ﴿ بِنِعْمَتِهِۦٓ ﴾أي: أصبحتم إخواناً مصاحبين نعمة من الله وهي نعمة الأخوَّة ، وفي قوله : ﴿ وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ﴾ عطف على ﴿ كُنتُمْ أَعْدَآءً ﴾ فهو نعمة أخرى وهي نعمة الإنقاذ من حالة أخرى بئيسة وهي حالة الإشراف على المهلكات ، والشَّفا مثل الشَّفَة هو حرف القليب وَطرفه ، وفي شَفا حفرة النَّار هنا تمثيل لحالهم في الجاهلية حين كانوا على وشك الهلاك والتَّفاني وقوله : ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ هي : نعمة أخرى في التَّعليم والإرشاد ، وإيضاح الحقائق حتَّى تكمل عقولهم ، ويَتَبَيَّنوا مَا فيه صلاحهم ، فمعنى البيان هنا بمعنى الإظهار والإيضاح [١].

فيتبين لنا كيف ان الله تعالى نبذ الفرقة وامر بالاجتماع والاعتصام بحبله فهو السبب الذي يتوصل به الى البغية وسمي الإيمان حبلاً ؛ لأنه سبب يتوصل به الى زوال الخوف [٢]، كما قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ [٣].

٢. ومن آيات نبذ الفرقة أيضاً قوله تعالى في نفس سورة آل عمران حيث قال : ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾[٤] :

فبعد أن بين الله تعالى نعمه في الآية ١٠٣ وأمرهم بالاعتصام بحبله وعدم الفرقة نهاهم عن التشبه بأهل الكتاب في تفرقهم واختلافهم ، فقال : ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ ﴾ ومن العجائب ان اختلافهم كان من بعد ما جاءتهم البينات الموجبة لعدم التفرق والاختلاف فهم اولى من غيرهم بالاعتصام بالدين فعكسوا القضية مع علمهم بمخالفتهم امر الله [٥] ؛ ولهذا قال تعالى : ﴿ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ، واهل الكتاب هم : اليهود والنصارى في قول جمهور المفسرين[٦].

فينهى تبارك وتعالى في هذه الآية هذه الأمة أن يكونوا كالأمم الماضين في افتراقهم واختلافهم وتركهم الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، مع قيام الحجة عليهم [٧]، ويتبين فرقة أهل الكتاب ففي الحديث : ((إن رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ قال: " إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة – يعني: الأهواء –، كلها في النار إلا واحدة، وهي

---

(١) ينظر : تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التحرير والتنوير) : لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر ، تونس ،١٩٨٤ ،د.ط. : ٣١/٤-٣٦ .

(٢) ينظر : معالم التنزيل في تفسير القرآن : للبغوي : ٧٩/٢ .

(٣) سورة الاسراء ، من الآية : ٩ .

(٤) سورة ال عمران، الآية : ١٠٥ .

(٥) ينظر : التحرير والتنوير: لابن عاشور: ٣٩/٤-٤٣ .

(٦) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي : ١٦٦/٤ .

(٧) ينظر : تفسير القرآن العظيم : لابن كثير : ٧٩/٢ .

الجماعة، وإنه سيخرج في أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله " والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم، لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به)) [١].

فإن معنى الآية أنه تعالى بعد أن امر بالمواظبة على الدعوة على الخير ، عقب ذلك بنهيهم عن التفرق والاختلاف ، أي فلا تكونوا ايها المؤمنون كأولئك اليهود والنصارى وغيرهم من الذين تفرقوا شيعاً وأحزاباً ، وصار كل حزبٍ بما لديهم فرحون ،واختلفوا فيما بينهم اختلافاً شنيعاً ، وقد ترتّب على ذلك أن كفّر بعضهم بعضاً وقاتل بعضهم بعضاً ، وزعم كل فريق منهم انه على الحق وغيره على الباطل ، وانه وحده الذي يستطيع أن يدرك ما في الكتب السماوية من حقائق ، وهو وحده الذي يستطيع تفسيرها تفسيراً سليماً، ولقد كان تفرقهم هذا واختلافهم من بعد ما جاءتهم البينات أي الآيات والحجج والبراهين الدالة على الحق، والداعية الى الاتحاد والوئام لا إلى التفرق والاختلاف [٢] .

٣. وفي نبذ الفرقة قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ١٥٩ ﴾ [٣] :

وفسرت الآية بان الذين فرقوا دينهم بعد ماكانوا مجتمعين على توحيد الله والعمل بشرعه فأصبحوا فرقاً وأحزاباً ، فالرسول برئٌ منهم انما حكمهم الى الله تعالى ثم يخبرهم بأعمالهم ، فيجازي من تاب منهم وأحسن إحسانه ، ويعاقب المسيء بإساءته، وان كل من فارق دين الله وكان مخالفاً له فإن الله بعث محمداً بالحق وشرعه واحد لا اختلاف فيه ولا افتراق [٤] .

والمراد هنا هم اليهود والنصارى قد وصفوا بالتفرق قال تعالى :﴿ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ٤ ﴾[٥] ، وكل من ابتدع وجاء بما لم يأمر الله – عز وجل – به فقد فرق دينه ، فقوله : ﴿ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا ﴾ أي خرجوا من دينهم وتركوه فجعلوا دين الله ودين ابراهيم اديانا مختلفة فتهود قوم وتنصر قوم و ﴿ وَكَانُواْ شِيَعٗا ﴾ فصاروا فرقا مختلفة وهم اليهود والنصارى ، وقوله ﴿ لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي لَا

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل : للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، و عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١ م ، ط١ : ١٣٣/٢٨-١٣٤ ، مسند الشاميين ، حديث معاوية بن ابي سفيان ، حديث رقم : (١٦٩٣٧) ، وقال المحققون : اسناده حسن .

(٢) ينظر : معالم التنزيل في تفسير القرآن :للبغوي : ٣ / ٢٨٦؛ و تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة،١٤٢٠هـ =٢٠٠٠ م ، ط١ : ١٤٢ .

(٣) سورة الانعام، الآية : ١٥٩ .

(٤) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : للطبري: ٢٩/١٠-٣٤ .

(٥) سورة البنية ، الآية : ٤ .

﴿ شَيۡءٖۚ ﴾ معناه يا محمد _ صلى الله عليه وسلم _ لست من قتالهم في شيء ، وقيل : انت منهم بريء وهم منك برآء ، وامرهم كما قال تعالى : ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾ يعني في الجزاء والمكافئات في يوم القيامة [١].

وذكر صاحب التحرير والتنوير إن شأن الدين أن يكون عقيدة واحدة وأعمالاً واحدة ، والتفريق في اصوله ينافي وحدته ، ولابد ان يعلم ان الحق واحد وأن الله ارتضاه لعباده ، والذين فرقوا دينهم هم المشركون لأنهم لم يتفقوا على صورة واحدة في الدين ، فقد عبدت القبائل أصناماً مختلفة ، وأمرهم الى الله هو مجازيهم على اعمالهم ، وشبه أمرهم بالضالة التي تركها الناس فسارت حتى انتهت الى مراحها ، فإن الخلق كلهم عبيدُ لله وإليه يُرجعون[٢].

والجدير بالذكر أن القراء اختلفوا في تشديد الراء وتخفيفها وإدخال الألف وإخراجها من قوله : ﴿ فَرَّقُواْ ﴾ ، فقرأ ها ابن كثير [٣] _ رحمه الله _ وجماعة من القراء مشددة ، وقرأها حمزة[٤] _ رحمه الله _ ، والكسائي[٥] _ رحمه الله _ بألف [٦] .

المطلب الثاني : آيات النهي عن الغلو في الدين :

قال الله تعالى في النهي عن الغلو في الدين :

١. في سورة النساء : ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا

(١) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي : ٧/ ١٤٩ .

(٢) ينظر : التحرير والتنوير: لابن عاشور: 168/7 .

(٣) هو : عبد الله بن كثير ، وكان الإمام الذي انتهت إليه القراءة بمكة وائتم به أهلها في عصره ، وهو مولى عمرو بن علقمة الكناني ويقال له الداري وكان مقدما في عصره، قرأ على مجاهد بن جبر إمام في القراءات، و أحد الأئمة السبعة المشهورين في قراءة القرآن ، وتوفي سنة(١٢٠هـ) ، ينظر : كتاب السبعة في القراءات: لأحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبي بكر بن مجاهد البغدادي (٣٢٤هـ)، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر، ١٤٠٠هـ ، ط٢: ٦٤-٦٦.

(٤) هو : حمزة بن بن عمارة بن إسماعيل الكوفي، المُكنَّى أبو عمارة ، إمام في القراءات، و أحد الأئمة السبعة المشهورين في قراءة القرآن، وقراءته من القراءات المتواترة المعتمد، وكان حمزة متبعا لآثار من أدرك من أئمة القراء عالما بالقراءة ومذاهبها ، توفي سنة (١٥٦هـ)، السبعة في القراءات :لابي بكر البغدادي: ٧١-٧٥.

(٥) هو : أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي، المعروف بالكسائي ، إمام القراءات: أحد الأئمة السبعة المشهورين في قراءة القرآن، وإمام نحوي بارع ، توفي سنة (١٨٩هـ)، السبعة في القراءات :لابي بكر البغدادي: ٧٨-٧٩.

(٦) ينظر : السبعة في القراءات :لابي بكر البغدادي: ٢٧٤ .

لَّكُمْۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ ﴾[1] :

ان في الآية الكريمة ينهى الله تعالى اهل الكتاب عن الغلو والإطراء ، وهذا كثير في النصارى ، فإنهم تجاوزوا الحد في عيسى ، حتى رفعوه فوق المنزلة التي أعطاه الله إياها ، فنقلوه من حيز النبوة الى أن اخذوه الهاً من دون الله يعبدونه كما يعبدونه، بل قد غلوا في أشياعه وأتباعه ممن زعم أنه على دينه ، فادعوا فيهم العصمة ، واتبعوهم في كل ما قالوه سواء كان حقاً أو باطلاً ، أو ضلالاً أو إرشاداً ، ولهذا قال الله تعالى : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ﴾[2] ، ونهاهم الله أن يجعلوا له صاحبةً وولداً، تعالى الله –عز وجل– عن ذلك علواً كبيراً ، وتنزه وتقدس وتوحد في سؤدده وعظمته ، فلا إله غيره ولا ربّ سواه [3].

فقد نهى الله تعالى اهل الكتاب عن الغلو في الدين وهو مجاوزة الحد والقدر المشروع الى ما ليس بمشروع ولهذا قال :﴿ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ وهذا الكلام يتضمن ثلاثة اشياء امرين منهي عنهما وهما قول الكذب على الله والقول بلا علم في اسمائه وصفاته وشرعه ورسله والثالث مأمور به وهو قول الحق في هذه الأمور، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ جاء لبين الذي تجاوزوا الحد فيه وغلوا فقد جعلوا عيسى ابن مريم _ عليهما السلام _ ابن الله ، وقوله : ﴿ وَرُوحٌ ﴾ أي من الارواح التي خلقها وكملها بالصفات الفاضلة والاخلاق الكاملة ، وقوله ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾أي هو المنفرد بالألوهية الذي لا تنبغي العبادة الا له ﴿ سُبْحَٰنَهُۥٓ ﴾ أي تنزه وتقدس ان يكون له ولد لان لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ فالكل مملوكون له مفتقرون اليه فمحال ان يكون له شريك منهم او ولد ولما اخبر انه المالك للعالم العلوي والسفلي اخبر انه قائم بمصالحهم الدنيوية ، و الأخروية وحافظها ومجازيهم عليها تعالى[4] .

وفي تفسير معالم التنزيل تفسير الآية أن يا أهل الإنجيل لا تتجاوزوا الاعتقاد الحق في دينكم ، ولا تقولو على الله الا الحق فلا تجعلوا له صاحبة ولا ولداً ، انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله ارسله الله بالحق ، وخلقه بالكلمة التي أرسل بها جبريل – عليه السلام – الى مريم عليها السلام وهي قوله تعالى : ﴿ كُن ﴾[5]، وهي نفخة من الله نفخها جبريل بأمر ربه ، فصدّقوا بأن الله واحد وأسلموا له وصدّقوا رسله

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٧١ .

(٢) سورة التوبة ، من الآية : ٣١ .

(٣) ينظر : تفسير القرآن العظيم : لابن كثير : ٢/٤٢٤–٤٢٧ .

(٤) ينظر : التحرير والتنوير: لابن عاشور : ٦/٥٠–٥٨ . .

(٥) سورة آل عمران ، من الآية : ٤٧ .

فيما جاؤوكم به من عند الله واعملوا به ، ولا تجعلوا عيسى وأمه مع الله شريكين ، انتهوا عن هذه المقالة خيراً لكم مما أنتم عليه ، انما الله اله واحد سبحانه ،ما في السماوات والارض ملكه فكيف يكون له صاحبة او ولد ؟ وكفى بالله وكيلاً على تدبير خلقه وتصريف معاشهم ، فتوكلوا عليه وحده فهو كافيكم[١].

٢. وفي سورة المائدة قال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ ﴾[٢] :

ونجد الله – عز وجل – أيضا يبين مدى التزام الشريعة الإسلامية والقرآن بالنهي عن الغلو فيذكر مخاطباً اهل الكتاب ان لا يفرطوا كما فرطت اليهود والنصارى في عيسى – عليه السلام – غلو اليهود قولهم في عيسى ليس ولد رشده وغلو النصارى قولهم انه اله والغلو مجاوزة الحد كما أسلفت في تفسير الآيات السابقة ، ونهاهم الله تعالى ان لا يتبعوا اهوائهم وسميت بذلك؛ لأنه يهوي بصاحبه غي النهار، قد ضلوا اليهود من قبل واضلوا كثيرا أي اضلوا كثيرا من الناس وضلوا عن سواء السبيل أي عن قصد طريق محمد _ صلى الله عليه وسلم_ وتكرير ضلوا هنا على معنى انهم ضلوا من قبل وضلوا من بعد والمراد الاسلاف الذين كانوا السبب في سن الضلالة وعملوا بها من رؤساء اليهود والنصارى والخطاب هنا موجه للنبي محمد _ صلى الله عليه وسلم _ فيقول الله تعالى قل يا ايها الرسول للنصارى : لا تتجاوزوا الحق فيما تعتقدونه من أمر المسيح ، ولا تتبعوا أهواءكم ، كما اتبع اليهود اهواءهم في أمر الدين ، فوقعوا في الضلال وحملوا كثيراً من الناس على الكفر بالله ، وخرجوا عن طريق الاستقامة الى طريق الغواية والضلال [٣] .

ويتبين من ما درسته من نماذج من الآيات التي تتكلم عن نبذ التطرف والغلو في الدين ان الدين الإسلامي دين وسطية وتوازن، يرفض التطرف بكل أشكاله، ويحث على الرحمة والاعتدال، فالواجب على المسلم أن يلتزم بمنهج النبي _ صلى الله عليه وسلم _ وأصحابه، وينبذ كل صور الغلو والتطرف التي تخرج عن ما شرعه الله تعالى فقد جعلنا أمة وسطا كما قال : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾[٤] ، وان الغلو والتطرف الديني ظهر قديماً في البشرية متمثلا في غلو قوم نوح – عليه السلام – في صالحيهم ، وغلو اليونانيين في آلتهم وغلو أهل الكتاب ، وهو مذموم في الشريعة الإسلامية [٥].

---

(١) ينظر : معالم التنزيل في تفسير القرآن :للبغوي : ٢ / ٣١٤.

(٢) سورة المائدة، الآية : ٧٧ .

(٣) ينظر : تفسير القرآن العظيم : لابن كثير : ١٤٤/٣ ، و الجامع لاحكام القرآن : للقرطبي : ٦/ ٢٥٢.

(٤) سورة البقرة، من الآية : ١٤٣ .

(٥) ينظر : الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف: لعلي بن عبد العزيز بن علي الشبل، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية : ٦٤ .

المبحث الثالث:(أسباب التطرف الفكري وآثاره وسبل معالجته):

المطلب الاول : اسباب التطرف الفكري :

ان التطرف الفكري الذي تعاني منه مجتمعاتنا لم يأت اعتباطاً بل لابد له من اسباب وأهمها:

١. فهم النصوص فهماً خاطئاً وتفسيرها تفسيراً فاسداً او تأويلها تأويلاً باطلاً وعدم التمييز بين النصوص الواردة في الحرب والنصوص الواردة في السلم فالخطأ في فهم النصوص يؤدي بالإنسان الى الخطأ في الفكر والعمل والتعامل فيحيده عن الصراط المستقيم [١].

٢. عدم تطبيق الشريعة في كثير من الدول نرى ان معظم هذه الاسباب تعود الى مسائل قانونية مما ادى الى تباين اكثر بين المسلمين معاً مما قاد الى ظهور التطرف وقاد ايضا الى تطرف معاكس مضاد [٢] .

٣. اتباع الآيات المتشابهات و تأويلها بما يلائم أهواهم واغراضهم كما قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ [٣] .

٤. الجهل بالأحكام الشرعية ان للجهل بالأحكام الشرعية الاسلامية وعدم الرجوع الى ذوي الاختصاص ادى الى التمسك بظواهر الآيات والنصوص الدينية دون معرفة عللها الاساسية ومقاصدها[٤] .

٥. شراسة اعداء الاسلام ان العداء للإسلام لن يتوقف منذ البعثة النبوية الشريفة وحتى يومنا هذا بل ازدادت شراستهم خصوصا مع ظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تسهل الوصول الى المسلمين حتى في بيوتهم كل ذلك كان له الاثر الكبير في ظهور التطرف عند بعض ابناء المسلمين كرد فعل على هذه الحملات [٥].

٦. تقصير بعض العلماء والدعاة فقد كان التقصير العلماء والدعاة والوعاظ في ابراز الاسلام الحقيقي الموحد ونبذ التطرف والمتطرفين ادى الى خلو الساحة امام المتطرفين في بث سمومهم وافكارهم في

---

(١) ينظر : المتطرفون خوارج العصر : لعمر عبدالله كامل، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام –بيروت، ٢٠٠٢ م ، د. ط . : ١٣١–١٣٤ ؛ و التطرف الديني واسبابه مظاهرة آفاته ضحاياه : رسالة من إعداد الدكتور ياسر مظهر احمد عطا ، ١٤٤٣ هـ = ٢٠٢١ م : ٩ .

(٢) ينظر : مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر : لعبدالرحمن بن معلا اللوحيق : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ،١٩٩٨م ، د.ط. : ٤٣١–٤٤٥ .

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ٧ .

(٤) ينظر : مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر : لعبدالرحمن اللوحيق: ٤٤٦ .

(٥) ينظر : الإرهاب الفكري : بوادي حسنين المحمدي ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية – مصر ٢٠٠٦، د.ط.: ٢٨ .

المجتمعات المسلمة وبشكل مكثف مع وجود الفراغ الديني والفكري لدى الشباب المسلم مما اعطى فرصة لشغل هذا الفراغ بأفكارهم المنحرفة[١].

٧. التقليد الاعمى وهو التأثر بشخص كل من تصدر للفتوى من غير نظر الى علميته واهليته وهل هو معتدل ام منحرف متطرف فلهذا السبب مردود سلبي في زرع بذور التطرف بشكل فني[٢].

٨. القدوة السيئة والتربية غير السليمة فاذا تربى الانسان في بيئة يسودها التطرف والارهاب فانه سيحمل تلك الصفات ويأخذها منهجا يسير عليه ولذلك قال النبي _ صلى الله عليه وسلم_ : ((كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء)) [٣].

هذا وغيرها من الأسباب التي يتنج عنها التطرف فهو نتاج أسباب متشابكة من جميع الأصعدة فتكون أسبابه من النواحي الفكرية والعقدية ، والسياسية والاجتماعية ، ومن النواحي الاقتصادية والاجتماعية ، والتعليمية أيضاً .

المطلب الثاني: اثار التطرف الفكري على الفرد والمجتمع :

ان للتطرف الفكري والديني آثار كثيرة لا يقتصر على صعيد واحد أنما على جميع الأصعدة والتي تهتك الفرد والمجتمع ، ومن هذهِ الآثار[٤] :

١. بث الفرقة والخلافات بين المسلمين جميعا مما يفسد على الناس دينهم ودنياهم .

٢. عرقلة عملية الدعوة وعمل الدعاة الذين سلكوا المنهج القويم .

---

(١) ينظر: أسباب التطرف وسبل الوقاية والعلاج : للدكتور اسلام طزازعة ، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث ، المجلد :٦ ، العدد : ١، تشرين الأول ٢٠٢١ : ٩.

(٢) ينظر: الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج : لمحمد الهواري ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، السعودية ، ١٤٢٥هـ =٢٠٠٤م: ٢٦.

(٣) صحيح البخاري: لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي (٢٥٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صَوّرها بعنايته: د.محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة ٢٦: ٢/١٠٠، كتاب الجنائز/ باب ما قيل في أولاد المشركين ، حديث رقم : (١٣٨٥).

(٤) ينظر : الارهاب الفكري، أشكاله وممارسته : لجلال الدين محمد صالح، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية – الرياض ، ٢٠٠٨، ط١ : ٢٢ ؛ و أثر التطرف الفكر على الفرد والمجتمع (قراءة في الأسباب وبحث عن طرق العلاج) : أ . مولاي ناجم أستاذ في جامعة الاغواط الجزائر ،مجلة العلوم الإسلامية والحضارة ، العدد : الخامس جمادي الثانية ١٤٣٨هـ / مارس٢٠١٧م : ٢١٦–٢٢٠ ؛ و سماحة الإسلام ونبذ التطرف، خطبة جمعة، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، مسجد باريس الكبير ، بتاريخ ١٣ صفر ١٤٣٦هـ الموافق لـ ٠٥ ديسمبر ٢٠١٤م ، منشورة على موقع وزارة الاوقاف والشؤون الجزائرية .

٣. يفكك التطرف الديني الروابط بين افراد المجتمع الواحد ويساهم في زرع بذور التفرقة والتناحر فيما بينهم .

٤. يعبث التطرف الديني في استقرار الامن المجتمعي لأبناء الشعب الواحد .

٥. تشويه سمعة ديننا الحنيف بانه دين ارهاب وقتل عند من لم يكن لديه اطلاع حقيقي عليه .

٦. للتطرف الديني اثار عكسية على المتطرفين انفسهم لان الناس سيحتقرونهم ويتبعون زلاتهم وممكن ان يؤدي ذلك بهم الى الهلاك حيث قال _صلى الله عليه وسلم _ : ((هلك المتنطعون))[١].

٧. كثرة الفتن والنزاعات مما يشغل العالم الاسلامي بنفسه ومع ابناء جلدته فيما بينهم

٨. انعدام مبدأ السلام والتسامح والاخوة بين ابناء المجتمع الواحد والدين الواحد والله تعالى في كتابه الكريم يقول : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾[٢] .

٩. تدمير البنية الاساسية للمجتمع حيث يكون الشاب في حالة ضياع وانحراف ويكون اداة لتدمير الدولة والعبث بأمنها وتقدمها .

١٠.الاشتغال بالمسائل التي لا فائدة من علمها ولا ضرر من جهلها عن الامور التي تهم المجتمع وفيها خيره وصلاحه واستقامة أبنائه [٣] .

المطلب الثالث : سبل مواجهة التطرف الفكري :

ان دراسة أي مشكلة تهدف الى وضع الحلول المناسبة لمواجهتها ودرء اخطارها ولاشك ان مشكلة التطرف الفكري من المشكلات التي توجب على اولى الامر التصدي لها وتحديد سبل معالجتها غير انه يتحتم ان يسبق ذلك بيان اليات الوقاية منها قبل ابراز سبل معالجتها ومواجهتها والقضاء عليها فمن المعلوم ان القلب والفكر محل لمن سبق اليه ومن هنا فأهمية السبق ببيان خطورة هذا الفكر المتطرف كفيل بان يحمي المجتمع منه وهذه الوقاية تكون [٤] :

١. بالتعرف على الافكار المتطرفة وتحصين المجتمع منها قبل وصولها الى افراده في زخرف من القول فيتأثرون بها وفي ظل الثورة المعلوماتية الرقمية اضحى للجميع قدرته على التأثر والتأثير فلا مجال لدفع المعرفة بكافة اشكالها الايجابية والسلبية وحجبها عن الناس لأننا اصبحنا في عصر يصعب فيه

---

(١) سبق تخريجه صفحة : ٩ .

(٢) سورة الحجرات ، من الآية : ١٠.

(٣) ينظر : الارهاب الفكري: لجلال الدين محمد صالح : ٢٢ ؛ وأثر التطرف الفكر على الفرد والمجتمع : أ . مولاي ناجم: ٢١٦-٢٢٠ ؛ وسماحة الإسلام ونبذ التطرف، خطبة جمعة، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر.

(٤) ينظر: أسباب التطرف وسبل الوقاية والعلاج : للدكتور اسلام طزازعة: ١٥-١٨ ؛ و التطرف الفكري أسبابه ومظاهره وسبل مواجهته – دراسة من منظور الكتاب والسنة : للأستاذ الدكتور نادى محمود حسن أستاذ التفسير بجامعة الازهر ، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث ، عدد وقائع المؤتمر العام السابع والعشرون ، وزارة الأوقاف المصرية ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية : ١٩-٣٠.

السيطرة على الافكار والقناعات كما ان الحل ليس بمنع هذه الافكار المتطرفة من التسلل الى عقول الناس وانما بتبصيرهم بانحراف هذا الفكر وكشف عواره ودحض افكاره ومناقشة شبهاته خاصة انها لا تصمد امام النقد العلمي المشفوع بالدليل الواضح والمصحوب بالتوثيق الكاشف من المصادر الشرعية المعتبرة وصار التحدي الاكبر في هذه المرحلة ان تكون الاليات اكثر منهجية وموضوعية ومرونة وشفافية .

٢. مواجهة الفكر المتطرف هي مسؤولية المجتمع كله فعلى افراده ان يستعروا حجم المشكلة ويقدروا تداعياتها الخطيرة ثم يجتهدوا في نشر الوعي الكاشف عن سقيم الآراء ولاسيما البيت ومحاضن العلم التي تعنى بالتثقيف الديني والتربوي ولابد من استنفار الطاقات واستنهاض الهمم في البيت والمدرسة والمساجد لصيانة المجتمع من الفكر المتطرف وحمايته من اختراقه والتأثير في افراده.

٣. الفكر يقابل بالفكر والراي يواجه يقابل بالراي انطلاقا من قوله تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [١] ، والتطرف الفكري فيه اعتداء على عقول المجتمع وافكاره وافراده فليس من سلاح امضى في مواجهة التطرف الفكري من الحوار الهادئ والنقاش الهادف والحوار بلا شك ذو فوائد جمة في اقناع العقول ثم اخراجها من بؤرة الانحراف الفكري والقران الكريم يدعو الى الحوار الفكري وتبادل وجهات النظر قال تعالى : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾[٢] ، وهذا التشريع القرآني يمنع مسببات التطرف فلابد من اعتماده كوسيلة ناجحة في مواجهة التطرف بكافة صوره واشكاله.

٤. تحمل الاعلام بكافة صوره المرئية والمسموعة والمقروءة مسؤوليته والقيام بدوره ورسالته الاصيلة في نشر الثقافة والفضيلة وواد الرذيلة وبث الخير ودفع الشر والبعد عن التجديف بعيدا عن عقيدة المجتمع وقيمه واخلاقه.

٥. ان ينهض المجتمع بكافة افراده وهيئاته ومؤسساته بمسؤوليته تجاه تطبيق الدراسات العلمية الجادة والحلول الموضوعة الهادفة التي وضعت لمواجهة ظاهرة التطرف وترجمتها على ارض الواقع لاسيما ان التطرف الفكري لم ينشأ بين عشية وضحاها وانما نتيجة تراكمات تجمعت بين فترات زمنية حتى اصبح ظاهرة تحتاج الى مضاعفة الجهود وتكثيف العمل الجاد لدرء هذا الشر ودفع هذا الفساد.

٦. نشر التعليم المعتدل وذلك من خلال تطوير مناهج تعليمية تشمل قيم التسامح والتعايش وتفادي النصوص والافكار التي يمكن ان تدعم التطرف[٣] .

---

(١) سورة البقرة ، من الآية : ١٩٤.

(٢) سورة النحل، من الآية : ١٢٥.

(٣) ينظر: أسباب التطرف وسبل الوقاية والعلاج : للدكتور اسلام طزازعة: ١٥-١٨ ؛ و التطرف الفكري أسبابه ومظاهره وسبل مواجهته – دراسة من منظور الكتاب والسنة : للأستاذ الدكتور نادى محمود حسن: ١٩-٣٠.

وغيرها من المعالجات التي لا يمكنني تلخيصها هنا ولكن أتمنى بأن تكون رؤيا مستقبلية لتحقيق الأمن الفكري والتي يتطلب تظافر جهود جميع فئات المجتمع، من خلال جميع المؤسسات فالدينية تنشر الفهم الصحيح للإسلام ، والمؤسسات التعليمية تعزز من المناعة الفكرية، والمؤسسات الإعلامية مسؤوليتها أن تقدم خطاباً معتدلاً، ومؤسسات مجتمعية تعالج الجذور الاجتماعية للتطرف ، وكما قال النبي محمد _صلى الله عليه وسلم _ : ((إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة)) [١] .

فبهذه الرؤية الشاملة، يمكن بناء مجتمعات قوية بمناعة فكرية، تحقق الأمن والاستقرار، وتعيد الإسلام إلى جذوره السمحة التي تجمع بين الثبات على المبادئ والمرونة في الوسائل[٢].

الخاتمة واهم الاستنتاجات:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه.... وبعد..

فهذه فسحة يسيرة حاولت فيها قدر طاقتي البشرية ان اسلط الضوء على موضوع التطرف ونبذه بالشريعة الإسلامية في بحثي الموسوم : **(آيات نبذ التطرف في القرآن الكريم نماذج مختارة – دراسة موضوعية)** وقد تجلى من خلال البحث جملة من الحقائق والنتائج ،اهمها وابرزها :

١. من الحقائق المسلم لها أن القرآن الكريم اساس هذا الدين وأصله، وقد وضع معالجات فعالة للتطرف وحذر منه اشد التحذير ، وأكدا على عظيم خطره وسوء عاقبته .

٢. التطرف الفكري هو نتاج احتلال في فكر الانسان وعقله والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه وتصوراته للأمور، سواء انت دينية او سياسية او اجتماعية او غير ذلك.

٣. ان ظاهرة التطرف الفكري حقيقة واقعة ،ومشكلة اجتماعية لا يسع احد انكارها ، وعلى ولاة اولى الامر ان يتصدوا لها بما يتسق مع حجم المشكلة ،ووضع الحلول المناسبة لها والدراسات العلمية النافعة لمحاصرتها والقضاء عليها ، بحيث تدخل هذه الابحاث والدراسات حيز التنفيذ والتطبيق العملي ، ولا تكن حبيسة الأرفف والأدراج.

٤. ظاهرة التطرف لم تنشأ جزافاً بل لها اسبابها ،فلابد من معرفتها للوقوف من خلال التشخيص على تحديد الدواء المناسب لمعالجتها وسبل مواجهتها.

٥. التطرف الفكري بكافة صوره لا ينتمي الى دين بعينه او جنس بذاته ، وانما هو مرض لم تنفك عنه البشرية في أي عصر من العصور، ولا يكاد يخلوا منه مجتمع من المجتمعات الانسانية ، فليس من الموضوعية والأمانة البحثية الصاق تهمة التطرف بأتباع دين بعينه أو شعب بذاته ، فالتعميم– مدحاً أو ذمّاً – مرفوض غير مقبول.

---

(١) صحيح البخاري: للبخاري : ١٦/١، كتاب الإيمان/ باب الدين يسر ، حديث رقم : (٣٩).

(٢) ينظر : التطرف الديني– الأسباب والعلاج: للدكتور ناصر بن سليمان العمر، دار ابن الجوزي ،الدمام – السعودية، ٢٠١٠م ، د.ط. : ٤٥–٦٠ .

٦. التطرف وهو مجاوزة الحد وهو الغلو افراطاً أو تفريطاً ، وديننا وسط بين الافراط والتفريط ، والغلو من اسباب هلاك الأمم وضياع حضارتها وافتقاد هويتها، لأنه يحرك في النفوس خمائر البغي والعدوان ، مما يُعجّل بإندراس صاحبه وانقراضه، واصل كلمة التطرف هو التجاوز للحدود المشروعة والأخذ بكل رأي متشدد فيه مغالاة ، والانصراف عن جادة الصواب.

٧. ان القرآن الكريم نبذ التطرف في أكثر من آية وشبهه بتطرف أهل الكتاب من اليهود والنصارى و دعى الى عدم الفرقة وعدم مجاوزة الحدود .

٨. ان الاعتراف بالرأي الآخر وطرق الحوار والبعد عن التعصب للرأي الواحد من الأسباب التي تقضي على التطرف الديني.

٩. لابد لكل ظاهرة سلبية اسباب عدة لظهورها ، وللتطرف الديني اسباب كثيرة اهمها اسباب علمية ثقافية ، ونفسية اجتماعية، وللتطور التكنولوجي وتضليل الحقائق لسرعة انتشار المعلومة ويمكن تلافي الوقوع في التطرف من خلال تلك الأسباب.

١٠.ان ظاهرة التطرف الديني اصبحت مشكلة عالمية ، الا ان حدتها تختلف من دولة لأخرى.

١١.ان لهذه الظاهرة أثر كبير في تردي الأوضاع والأحوال الاقتصادية والثقافية ومعاناة الجماهير واثراء القيم الفاسدة في المجتمعات من خلال الافتقار الى مشروع قومي أو هدف عام يمثل أملاً حقيقياً في مستقبل أفضل للناس.

١٢.ومن التوصيات والتي اوصي بها : التنسيق بين المؤسسات الدينية والتعليمية لتوحيد الجهود لإنشاء جيل ينبذ العنف وينأى عن التطرف.

وفي الختام فأنني لا ادعي الكمال لما كتبت ولكن لله تعالى أساله تعالى ان أكون قد وضعت ولو مقدمة يدخل بها القارئ لموضوع نبذ التطرف في القرآن الكريم وأن يتقبله مني ويثقل به ميزاني .

و الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه ومن والاه اجمعين .

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم ، ومن بعده :**

١. أثر التطرف الفكر على الفرد والمجتمع (قراءة في الأسباب وبحث عن طرق العلاج) : أ . مولاي ناجم أستاذ في جامعة الاغواط الجزائر ،مجلة العلوم الإسلامية والحضارة ، العدد : الخامس جمادي الثانية ١٤٣٨هـ / مارس٢٠١٧م.

٢. الإرهاب الفكري : بوادي حسنين المحمدي ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية – مصر ٢٠٠٦، د.ط..

٣. الارهاب الفكري، أشكاله وممارسته : لجلال الدين محمد صالح، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية – الرياض ، ٢٠٠٨، ط١ .

٤. الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج : لمحمد الهواري ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، السعودية ، ١٤٢٥هـ =٢٠٠٤م.

٥. أسباب التطرف وسبل الوقاية والعلاج : للدكتور اسلام طزازعة ، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث ، المجلد :٦ ، العدد : ١، تشرين الأول ٢٠٢١ .

٦. الاعتصام : لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (٧٩٠هـ)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م ، ط١ .

٧. الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية : للدكتور محمد الدغيم الدغيم ، كلية التربية الأساسية ، الكويت ، ٢٠٠٥م .

٨. بحث بعنوان : لفظة (أف) في القرآن الكريم دراسة تحليلية: لعبدالله خلف،و رباب خلف منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية جامعة تكريت ، المجلد : ١٤ العدد: ٤ (٢٠٢٣) : ٢٤٨-٢٧٠ .

٩. بحث بعنوان : الإمام أبو الليث السمرقندي (ت/٣٧٥هـ)ومنهجه في تفسيره (بحر العلوم) : لوشيار حسين / قسم الشريعة الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين ـ أربيل، العراق ، و عمر محمد/ قسم الشريعة الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين ـ أربيل، العراق ، منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية جامعة تكريت ، المجلد : ١٤ العدد: ٩ (٢٠٢٣) : ٢٩٧-٣٢٣ .

١٠. بحث بعنوان : لفظة الابتلاء ومعانيها "المصيبة" و "الفِتنة" في سورة البقرة– دراسة موضوعية – : لتمارا محمود ورزان جمال منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية جامعة تكريت ، المجلد : ١٤ العدد: ٤ (٢٠٢٣) الجزء :١ : ٣٩٩-٤٢٩ .

١١. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التحرير والتنوير) : لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر ، تونس ،١٩٨٤ د.ط. .

١٢. التطرف الديني– الأسباب والعلاج: للدكتور ناصر بن سليمان العمر، دار ابن الجوزي ،الدمام – السعودية، ٢٠١٠م ، د.ط. .

١٣. التطرف الديني واسبابه مظاهرة آفاته ضحاياه : رسالة من إعداد الدكتور ياسر مظهر احمد عطا ، ١٤٤٣ هـ = ٢٠٢١ م .

١٤. التطرف الفكري أسبابه ومظاهره وسبل مواجهته – دراسة من منظور الكتاب والسنة : للأستاذ الدكتور نادى محمود حسن أستاذ التفسير بجامعة الازهر ، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث ، عدد وقائع المؤتمر العام السابع والعشرون ، وزارة الأوقاف المصرية ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .

١٥. التطرف خبز عالمي : لراشد المبارك ، دار القلم– دمشق، ٢٠٠٦م، ط١ .

١٦. التعليق على السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية : لمحمد بن صالح العثيمين (١٤٢١هـ) ، دار الوطن ،١٤٣٩هـ ، د.ط. .

١٧. تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤ هـ)، تحقيق : سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م ، ط٢ .

١٨. التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ: لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبي إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، تحقيق : د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ١٤٣٢ هـ = ٢٠١١ م ، ط١ .

١٩. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة،١٤٢٠هـ =٢٠٠٠ م ، ط١.

٢٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م ، ط١.

٢١. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم: لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب (٧٩٥ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ،و إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة ، بيروت،١٤١٧هـ= ١٩٩٧ م ، ط٧ .

٢٢. الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ =١٩٦٤م،ط٢ .

٢٣. الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف: لعلي بن عبد العزيز بن علي الشبل، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية .

٢٤. دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري: لبدر محمد ملك، و لطيفة حسين الكندري ، القاهرة، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر.

٢٥. سماحة الإسلام ونبذ التطرف، خطبة جمعة، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، مسجد باريس الكبير ، بتاريخ ١٣ صفر ١٤٣٦هـ الموافق لـ ٠٥ ديسمبر ٢٠١٤م ، منشورة على موقع وزارة الاوقاف والشؤون الجزائرية .

٢٦. صحيح البخاري: لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي (٢٥٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صَوّرها بعنايته: د.محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة ٢٦ .

٢٧. صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ ، د.ط..

٢٨. غريب الحديث: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق : الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م : ط١

٢٩. القاموس المحيط: لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م .

٣٠. كتاب السبعة في القراءات: لأحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبي بكر بن مجاهد البغدادي (٣٢٤هـ)، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر، ١٤٠٠هـ ، ط٢.

٣١. كتاب العين : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ،١٤٣١هـ ، د.ط. .

٣٢. كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج : لأحمد بابا التنبكي، تحقيق: د.علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م ، ط١ .

٣٣. لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر ، بيروت، ١٤١٤ هـ ، ط٣ .

٣٤. المتطرفون خوارج العصر : لعمر عبدالله كامل، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام –بيروت، ٢٠٠٢ م ، د. ط ..

٣٥. المحكم والمحيط الأعظم : لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية –بيروت ، ٢٠٠٠ م، ط١ .

٣٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل : للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، و عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١ م ، ط١ .

٣٧. مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر : لعبدالرحمن بن معلا اللوحيق : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ،١٩٩٨م ، د.ط. .

٣٨. معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي: لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي ،بيروت، ١٤٢٠ هـ ، ط١.

٣٩. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية ، حلب، ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م ، ط١.

٤٠. معجم اللغة العربية المعاصرة : د أحمد مختار عبد الحميد عمر (١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨ م ،ط١ .

٤١. معجم المصطلحات التربوية والنفسية: لحسن شحاتة، و زينب النجار ، مراجعة : حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية– القاهرة ، ٢٠٠٣،ط١.

٤٢. معجم مقاييس اللغة : لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، أبي الحسين(٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م ، د ط .

٤٣. المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (٥٠٢هـ)، تحقيق : صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية ، دمشق – بيروت ، ١٤١٢ هـ ، ط١ .

٤٤. النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ، و محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م، د.ط. .

٤٥. الوسطية في القرآن الكريم : لمحمد علي الصلابي ، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة – القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ط١ .

Sources and references:

- The Glorious Quran:

1. The Impact of Intellectual Extremism on Individuals and Society (A Study of Causes and Solutions): Moulay Najem, Professor at the University of Laghouat, Algeria. Journal of Islamic Sciences and Civilization, Issue 5, Jumada II 1438 AH / March 2017 CE.
2. Intellectual Terrorism: Bouadi Hassanein Al-Muhammadi, Dar Al-Fikr Al-Jami'i, Alexandria, Egypt, 2006.
3. Intellectual Terrorism: Its Forms and Practices: Jalaluddin Muhammad Salih, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2008, 1st ed.
4. Terrorism: Concept, Causes, and Solutions: Muhammad Al-Hawari, Imam Muhammad bin Saud University, Saudi Arabia, 1425 AH / 2004 CE.

5. The Causes of Extremism and Methods of Prevention and Treatment: Dr. Islam Tazaz'a, Journal of Al-Istiqlal University for Research, Vol. 6, Issue 1, October 2021.
6. Al-I'tisam: Ibrahim bin Musa Al-Shatibi (790 AH), edited by Salim bin Eid Al-Hilali, Dar Ibn Affan, Saudi Arabia, 1412 AH / 1992 CE, 1st ed.
7. Intellectual Deviation and Its Impact on National Security in GCC Countries: Dr. Muhammad Al-Dughaim, College of Basic Education, Kuwait, 2005.
8. The Word "Af" in the Holy Quran: An Analytical Study: Abdullah Khalaf and Rabab Khalaf, published in Tikrit University Journal of Islamic Sciences, Vol. 14, Issue 4 (2023), pp. 248–270.
9. *Imam Abu Al-Layth Al-Samarqandi (d. 375 AH) and His Methodology in His Tafsir "Bahr Al-Ulum": Wushiyar Hussein and Omar Muhammad, published in Tikrit University Journal of Islamic Sciences, Vol. 14, Issue 9 (2023), pp. 297–323.
10. The Word "Ibtila" and Its Meanings ("Affliction" and "Trial") in Surah Al-Baqarah: A Thematic Study: Tamara Mahmoud and Ruzan Jamal, published in Tikrit University Journal of Islamic Sciences, Vol. 14, Issue 4 (2023), Part 1, pp. 399–429.
11. Tahrir Al-Ma'na Al-Sadid wa Tanwir Al-Aql Al-Jadid (Tafsir Al-Tahrir wa Al-Tanwir): Muhammad Al-Tahir Ibn Ashur, Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984.
12. Religious Extremism: Causes and Solutions: Dr. Nasser bin Sulaiman Al-Omar, Dar Ibn Al-Jawzi, Dammam, Saudi Arabia, 2010.
13. Religious Extremism: Its Causes, Manifestations, Victims: Dr. Yasser Mudhaffar Ahmad Ata, 1443 AH / 2021 CE.
14. Intellectual Extremism: Causes, Manifestations, and Confrontation Methods—A Study from the Perspective of the Quran and Sunnah: Prof. Dr. Nadi Mahmoud Hassan, Journal of Al-Istiqlal University for Research, Conference Proceedings, Egyptian Ministry of Awqaf, Supreme Council for Islamic Affairs.
15. Extremism: A Global Phenomenon: Rashid Al-Mubarak, Dar Al-Qalam, Damascus, 2006, 1st ed.
16. Commentary on "Al-Siyasah Al-Shar'iyyah": Muhammad bin Salih Al-Uthaymin, Dar Al-Watan, 1439 AH.
17. Tafsir Al-Quran Al-Azim: Ibn Kathir, edited by Sami bin Muhammad Al-Salama, Dar Tayyibah, 1420 AH / 1999 CE, 2nd ed.
18. Al-Tanwir Sharh Al-Jami' Al-Saghir: Muhammad bin Ismail Al-San'ani, edited by Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, Dar Al-Salam, Riyadh, 1432 AH / 2011 CE, 1st ed.
19. Taysir Al-Karim Al-Rahman: Al-Sa'di, edited by Abdul Rahman bin Ma'la Al-Luwaihiq, Al-Resalah Foundation, 1420 AH / 2000 CE, 1st ed.
20. Jami' Al-Bayan fi Ta'wil Ay Al-Quran: Al-Tabari, edited by Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hajar, 1422 AH / 2001 CE, 1st ed.
21. Jami' Al-Ulum wa Al-Hikam: Ibn Rajab, edited by Shu'aib Al-Arna'ut and Ibrahim Bajis, Al-Resalah Foundation, 1417 AH / 1997 CE, 7th ed.
22. Al-Jami' li Ahkam Al-Quran: Al-Qurtubi, edited by Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfayesh, Egyptian Book House, 1384 AH / 1964 CE, 2nd ed.
23. The Historical Roots of Extremism, Terrorism, and Violence: Ali bin Abdul Aziz Al-Shibl, published on the Saudi Ministry of Awqaf website.
24. The Teacher's Role in Protecting Youth from Intellectual Extremism: Badr Muhammad Malik and Latifa Hussein Al-Kandari, Al-Azhar University Journal of Education.
25. The Tolerance of Islam and Rejecting Extremism: Friday sermon, Algerian Ministry of Religious Affairs and Awqaf, Paris Grand Mosque, 13 Safar 1436 AH / December 5, 2014 CE.
26. Sahih Al-Bukhari: Edited by a group of scholars, Sultanate edition, 1311 AH.
27. Sahih Muslim: Edited by Muhammad Fouad Abdul Baqi, 1374 AH / 1955 CE.

28. Gharib Al-Hadith: Ibn Al-Jawzi, edited by Dr. Abdul Mu'ti Amin Al-Qalqashandi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1405 AH / 1985 CE, 1st ed.
29. Al-Qamus Al-Muhit: Al-Fayruzabadi, edited by the Heritage Verification Office, Al-Resalah Foundation, 1426 AH / 2005 CE.
30. Kitab Al-Sab'ah fi Al-Qira'at: Ibn Mujahid, edited by Shawqi Daif, Dar Al-Ma'arif, 1400 AH, 2nd ed.
31. Kitab Al-Ayn: Al-Khalil bin Ahmad, edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Hilal, 1431 AH.
32. Kifayat Al-Muhtaj: Ahmad Baba Al-Tinbukti, edited by Dr. Ali Omar, 1425 AH / 2004 CE, 1st ed.
33. Lisan Al-Arab: Ibn Manzur, edited by a group of linguists, Dar Sader, 1414 AH, 3rd ed.
34. The Extremists: Khawarij of the Modern Era: Omar Abdullah Kamil, Beisan Publishing, Beirut, 2002.
35. Al-Muhkam wa Al-Muhit Al-A'zam: Ibn Sidah, edited by Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2000 CE, 1st ed.
36. Musnad Imam Ahmad bin Hanbal: Edited by Shu'aib Al-Arna'ut and Adel Murshid, Al-Resalah Foundation, 1421 AH / 2001 CE, 1st ed.
37. The Problem of Religious Excess in the Modern Era: Abdul Rahman bin Ma'la Al-Luwaihiq, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, 1998.
38. Ma'alim Al-Tanzil: Al-Baghawi, edited by Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1420 AH, 1st ed.
39. Ma'alim Al-Sunan: Al-Khattabi, 1351 AH / 1932 CE, 1st ed.
40. Dictionary of Contemporary Arabic Language: Dr. Ahmad Mukhtar Omar, 1429 AH / 2008 CE, 1st ed.
41. Dictionary of Educational and Psychological Terms: Hassan Shhatta and Zeinab Al-Najjar, reviewed by Hamed Ammar, 2003, 1st ed.
42. Mu'jam Maqayis Al-Lughah: Ibn Faris, edited by Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH / 1979 CE.
43. Mufradat Al-Gharib fi Al-Quran: Al-Raghib Al-Isfahani, edited by Safwan Adnan Al-Daoudi, Dar Al-Qalam, 1412 AH, 1st ed.
44. Al-Nihayah fi Gharib Al-Hadith wa Al-Athar: Ibn Al-Athir, edited by Taher Ahmad Al-Zawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, 1399 AH / 1979 CE.
45. Moderation in the Holy Quran: Muhammad Ali Al-Sallabi, Iqra Publishing Foundation, Cairo, 2007, 1st ed.